

أثر التعليم المدمج على جودة مخرجات الجامعات
في المملكة العربية السعودية

The impact of hybrid education on the quality of universities outputs
in the kingdom of Saudi Arabia

مشروع تخرج

إعداد

خالد علي العنزي

٢٢١٠٠١٢٤١

عبد العزيز علي حوات

٢٢١٠٠٠٥٥٩

عبد العزيز عبد الرحمن الشهري

٢٢١٠٠١٨٧٤

إشراف

د. وليد سليمان

٢٠٢٣/١٤٤٤

المقدمة:

تطور التعليم في المملكة العربية السعودية بما يتناسب ويحقق تطلعات رؤية 2030 فقد قال سمو ولي العهد " طموحنا هو أن نكون ضمن أفضل 20 الى 30 نظاما تعليمياً ونملك كل شيء لتحقيق ذلك" ومن هنا حرصت مؤسسات التعليم العالي على التوافق مع الرؤية ومُنحت الحرية في تجديد هويتها بما يتلاءم مع رؤية 2030 ورسم رؤيتها الخاصة بها ورسالتها وأهدافها التي تميزها عن غيرها من الجامعات الأخرى وخلق تنوعا واختلافا تنافسيا بين الجامعات من حيث خلق بيئة أكاديمية جاذبة للطلبة تلبي ميولهم الفكرية وتحقق تطلعاتهم وطموحهم العلمي.

ومن هنا بدأت المنافسة تظهر بين الجامعات بشكل عام وبين الجامعات التي اعتمدت على التعليم التقليدي والتعليم المدمج بشكل خاص فالتعليم التقليدي هو الذي يتوجب على الطلاب الحضور والتفاعل داخل الصف بينما التعليم الهجين (المدمج) وهو التعليم حضوريا في نفس الوقت عبر فصول التعليم الافتراضية.

ونتج عن هذا التنوع في مخرجات التعليم وتنوع نمط الدراسة واختلاف تلقي التعليم بين النظامين اختلاف الجودة الذي وجدت الدراسة أنه لم يتم دراستها بشكل كافٍ من قبل وهو الذي سوف تتناوله هذه الدراسة بالبحث والتفصيل.

مشكلة الدراسة: على الرغم من ظهور التعليم المدمج وتطور التكنولوجيا ونجاحه في بعض الجامعات التي تم تطبيقه بها، وجدت الدراسة أن هناك ضعف في التواصل العلمي بين المعلمين والطلبة في خارج حدود الفصول الدراسية، وتخوف من كثير من المعلمين من نظام التعليم المدمج وقلة استخدام التكنولوجيا في التعليم خوفا من عدم حصول الطلبة على التعليم الكافي وتأثر جودة التعليم وبالتالي ضعف المخرجات مما نتج عن ذلك ضعف في الإقبال عليه، وأيضا تخوف كبير من الطلبة من تطبيق هذا النظام، وهنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على السؤال الرئيس

التالي : ما أثر التعليم المدمج على جودة مخرجات الجامعات في المملكة العربية السعودية؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي مجموعة الأسئلة البحثية التالية.

١- ما أثر تطبيق التعليم المدمج على تحصيل الطلبة وتنمية مهاراتهم؟

٢- ماهي معوقات تطبيق التعليم المدمج؟

٣- ماهي التخصصات الجامعية القابلة لتطبيق التعليم المدمج؟

٤- ماهي إيجابيات وسلبيات تطبيق التعليم المدمج؟

أهمية الدراسة:

في ضوء التطور التكنولوجي الذي ظهر في عصرنا، وفي ظل جائحة كورونا التي مرت بالعالم أجمع وفرض الحجر الصحي الذي حدث، ظهرت الحاجة إلى نظام يمكن الطلاب من تلقي التعليم وهم في منازلهم، وهنا لمع نجم التعليم عن بعد الذي مكن المعلم من التواصل مع طلبته وتعليمهم وهم في منازلهم، على الرغم من أنه لم يكن نظاما تعليميا جديدا في بعض الدول التي تكثرت بها الأمطار أو بعض الكوارث الطبيعية التي تحول بين الطلبة وبين الحضور لمدارسهم إلا أنه كان نظاما جديدا فريدا من نوعه في كثير من قطاعات الدولة في المملكة العربية السعودية وخاصة في قطاع التعليم، الذي قطع شوطا كبيرا في تطوير أنظمة وبرامج يتم عن طريقها إعطاء الدروس للطلبة وهم في منازلهم.

الأهمية العلمية: ترجع الأهمية العلمية للدراسة للاعتبارات التالية:

١- قلة الدراسات التي تناولت جودة مخرجات التعليم المدمج بشكل عام في الجامعات

السعودية.

الأهمية العملية: بينما تكمن الأهمية العملية في أنها:

١- قد تساهم في إقناع كثير من الجامعات على تطبيق نظام التعلم المدمج وتطويره مما قد يساهم في رفع جودة مخرجات التعليم والاستغلال الأمثل له بينما يتناسب مع رؤية المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

١- تحديد أثر تطبيق التعليم المدمج على جودة مخرجات التعليم في الجامعات السعودية.
٢- تحديد الفروق في التحصيل الدراسي بين طلبة التعليم المدمج والتعليم التقليدي في عدد من التخصصات.

فرضيات الدراسة:

١- هناك علاقة بين تطبيق التعليم المدمج وتحصيل الطلبة الجامعي.
٢- هناك علاقة بين تطبيق التعليم المدمج وجودة مخرجات التعليم.

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي حيث سيتم تناول موضوعها بالتحليل بموضوعية في جمع البيانات.

حدود الدراسة: هناك عدد من المحددات التي سوف تقلل من إمكانية تعميم النتائج للدراسة المتوقعة خارج المجتمع الذي طبقت فيه:

- حدود مكانية: اقتصرَت الدراسة على الجامعات في المملكة العربية السعودية.
- حدود بشرية: اقتصرَت الدراسة على طلبة الجامعات السعودية.
- حدود زمنية: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م - ١٤٤٤ - ١٤٤٥ هـ.

التصور العام للدراسة: تتناول الدراسة أثر التعليم المدمج على جودة مخرجات الجامعات

في المملكة العربية السعودية, لذلك سوف تقسم الدراسة إلى عدة محاور وهي كالتالي:

المحور الأول: مقدمة الدراسة.

المحور الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة..

المحور الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها.

المحور الرابع: نتائج الدراسة.

المحور الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة:

أجرى إسحاق (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعليم المدمج على التحصيل الدراسي لدى الكلية الجامعية في جامعة أم القرى ، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي : هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في تحصيل طلبة الكلية الجامعية في جامعة أم القرى يعزى إلى طريقة التدريس ، أو التفاعل بين طريقة التدريس والتخصص ؟ تشكلت عينة الدراسة من جميع طلبة الكلية الجامعية بمكة المكرمة في جامعة أم القرى المسجلين لمقرر تقنيات التعليم في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1431 / 1432 . وتكونت عينة الدراسة من (4) مجموعات من المجموعات التي يدرسها الباحث، حيث بلغ عدد أفراد العينة (80) طالباً، موزعين على النحو الآتي: (40) طالب كمجموعة ضابطة تلقت المادة التعليمية بطريقة التدريس الاعتيادي، و (40) طالب كمجموعة تجريبية تلقت المادة التعليمية من خلال استخدام أسلوب التعليم المدمج وباستعمال البرمجية التعليمية. واعتمد الباحث على المنهج التجريبي كمهج للبحث. وقد اعتمد الباحث في تحليل نتائج أفراد عينة الدراسة في الاختبار البعدي

على استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، ومن ثم إجراء تحليل تباين ثنائي 2×2 للنتائج. وأظهرت النتائج ما يلي : - توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0,05 \leq \alpha$) في تحصيل طلبة الكلية الجامعية في جامعة أم القرى ولصالح طريقة التدريس باستخدام استراتيجية التعليم المدمج - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0,05 \leq \alpha$) في تحصيل طلبة الكلية الجامعية في جامعة أم القرى تعزى إلى التخصص. - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0,05 \leq \alpha$) في تحصيل طلبة الكلية الجامعية في جامعة أم القرى في مقرر تقنيات التعليم تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس وتخصص الطالب .

كما أجرى الحازمي (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التعليم المدمج على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في الرياضيات والدافعية نحو تعلمها ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الأدوات التالية: اختبار تحصيلي في وحدة المعادلات الجذرية والمثلثات، ومقياس الدافعية نحو تعلم الرياضيات ، واستبانة للتعرف على خبرات ومهارات الطلاب في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت . ولاختبار الفروض للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المصاحب لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : (ANCOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (...) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي للرياضيات ، وبحجم تأثير مرتفع ، لصالح طلاب المجموعة التجريبية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو الرياضيات.

أما الشهبان (٢٠١٤) فقد أجرت دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والمؤجل لطلبة الصف الأول ثانوي وتفكيرهم التأملي في مادة نظم المعلومات الإدارية، وتمثلت أدوات الدراسة بالاختبار التحصيلي لقياس التحصيل المباشر لنظم المعلومات الإدارية لدى طلبة الصف الأول الثانوي. وتم اختيار عينة مقصودة من طالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية في مدرسة خولة بنت الازور الثانوية، للعام الدراسي 2013/2014، والبالغ عددهن (52). واتبعت الدراسة تصميم المجموعة الضابطة باستخدام اختبار قبلي وبعدي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: - وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التحصيل البعدي لمادة نظم المعلومات الإدارية يعزى لطريقة التدريس (التعلم المدمج والمعتادة) وكان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التعلم المدمج. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس التفكير التأملي البعدي تبعاً لاستراتيجية التعلم المدمج والمعتادة، كان الفرق لصالح أفراد المجموعة الذين درسوا مادة نظم المعلومات الإدارية باستراتيجية التعلم المدمج.

وهدفت دراسة السويلم (٢٠١٦) إلى التعرف على أثر استخدام التعليم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على تحصيل طالبات الصف الثالث الثانوي بالرياض عند المستويات المعرفية الستة لبloom. وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (35) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، خلال الفصل الدراسي الثاني من عام 1434/ 1435 هـ. أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية (التي تم تدريسها استخدام التعليم المدمج)، والضابطة (التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي عند المستويات المعرفية الستة كل على حده ولصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات

المجموعتين التجريبية" (التي تم تدريسها باستخدام التعليم المدمج)، والضابطة (التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي الكلي ولصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة الغنيم (٢٠١٦) إلى التعرف على فاعلية استخدام التعليم المدمج في مقرر تقنيات التعليم على التحصيل وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية. حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي. وقام الباحث ببناء اختبار تحصيلي، كما تم إعداد مقياس مهارات التواصل الإلكتروني؛ وقد تم التحقق من صحة أدوات الدراسة من خلال إجراء معاملات الصدق والثبات ومعاملات الارتباط والتي أظهرت جميعها صلاحية الأدوات للتطبيق على عينة الدراسة. وتم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التواصل الإلكتروني قبلياً، على عينة الدراسة المكونة من (40) طالب من طلاب قسم التربية البدنية (المستوى الخامس) في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1436هـ. ولتحليل بيانات الدراسة تم استخدام اختبار (ت)، ومربع ايتا (2) للتحقق من فاعلية استخدام التعليم المدمج في مقرر تقنيات التعليم على التحصيل وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى الطلاب عينة الدراسة. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفرق ودلالته الإحصائية في قياس مهارات التواصل الإلكتروني، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,001 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي البعدي لمهارات التواصل الإلكتروني (الدرجة الكلية)، لصالح التطبيق البعدي، وكان حجم التأثير كبيراً، كما أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,001 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في وحدة المستحدثات الإلكترونية، لصالح التطبيق البعدي.

أما دراسة حسن (٢٠١٤) فتهدف إلى معرفة وتحديد اتجاهات الطلاب نحو التعلم المدمج والدورات المرافقة له على الانترنت، وتحديد مدى ملائمة أنشطة التعلم المدمج التي تناسب طلبة السنة الرابعة، في قسم اللغة الإنجليزية، وتحديد فاعلية نهج التعلم المدمج في تطوير وتحسين تحصيل الطلاب في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية المنهجية، في كلية التربية , بجامعة الملك خالد في المملكة العربية السعودية. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، وتم اختيار مجموعتين كعينة للدراسة إحداهما تجريبية يتم تدريسها عن طريق التعلم المدمج، بينما يتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وكان تعداد كل مجموعة (35) فرداً من كلية التربية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2012. وأما أدوات البحث فقد شملت: استبانة, اختبار تحصيلي, مقرر الكتروني مدمجاً من تصميم الباحثة يستغرق تعليمه (3) أشهر. أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعلم المدمج في تنمية تحصيل الطالبات في مادة طرق تدريس اللغة الانجليزية وكانت الفروق بين متوسطات المجموعتين (التجريبية والضابطة) دالة إحصائياً بمستوى الدلالة (0,01) ولصالح المجموعة التجريبية، كذلك بينت النتائج فروق في الاتجاهات الايجابية نحو هذا النوع من التعلم.

المراجع العربية:

- ١- المطيري , عواطف خالد, (٢٠٠٧). مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني , مجلة علوم الإنسانية, جامعة الملك سعود, المملكة العربية السعودية , السنة الخامسة, ١ (٣٥), ص١١٢-١٥٧.
- ٢- العوايشة , مروان عبدالله , (٢٠٢١). أثر التعليم عن بعد و التعليم على التحصيل الدراسي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين و أولياء الأمور , مجلة كلية التربية , جامعة عين الشمس, عمان, ١ (٤٥), ص١٥-٥٤.
- ٣- القباني, نجوان حامد , (٢٠١٠). تحديات استخدام التعليم المزيج في التعليم الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات الإسكندرية.
- ٤- اليتيم, شريف بن سالم بن أحمد, (٢٠١٥) التقييم الإلكتروني في بيئتي التعليم التقليدي والإلكتروني: الانتقال من التقليدي للحقيقي, مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية, جامعة الباحة, الباحة, ٤ع , ص ٢٢٧-٢٦٤.
- ٥- التركي, خالد محمد, (٢٠١٩) التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني, مجلة جامعة سرت العلمية- العلوم الإنسانية, ليبيا, ١ (٩), ص ٢٧-٤٢.
- ٦- بركات, كوثر عبدالله, (٢٠٢٠) , استراتيجيات التحول من التعليم الإلكتروني وضبط جودته, مجلة كلية الدراسات العليا , جامعة النيلين, السودان, ١ (١٥), ص٥٣-٦٠.
- ٧- الحسن, رياض عبدالرحمن, (٢٠٢١), التعليم في ظل جائحة كورونا, تحديات وحلول: نظرة عالمية ومحلية من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية, مجلة العلوم التربوية, ٣ (٣٣), ص٥٧٩-٦١٣.

٨- سالم, أحمد , (٢٠٠٤) تكنولوجيا التعلم والتعليم الالكتروني, الرياض, مكتبة
الرشد.

٩- غالم, الهام مصطفى. بن عياش, سمير, (٢٠٢٠) معوقات التعليم الافتراضي
خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية , مجلة دراسات في العلوم
الإنسانية والاجتماعية , الأردن, ٤, ص ٢٣٩-١٤١.

١٠- نبهان, يحيى محمد, (٢٠٠٨). الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم, دار اليازوري
العلمية النشر والتوزيع, عمان: الأردن

المراجع الأجنبية:

- 1 - Harvey, Singh, (2003) "Building effective blended learning program", issue of educational technology, Vol. 43, (6), pp: 51- 54.
Mastropieri, M., A. & Scruggs, T., E. (2004).
- 2- Bonk, C. J. and Graham, C. R. (2005). Handbook of Blended Learning: Global Perspectives, Local Designs, John Wiley and Sons Inc
- 3- Garrison, D. and Vaughan, N. (2008). Blended learning. EDUCAESE. Vol , 4, (7), p: 1- 12
- 4- Singh, H. (2003). Building effective blended learning program, educational technology, Vol. 43, (6) PP: 51-54.
- 5- Yousef Namvar1, (2009), Studying the Impact of Web-Based Learning (Weblog) With a Problem Solving Approach on Student's Reflective Thinking, Vol, 4, (2), p: 33- 38

